

الخاتمة

وتشتمل على:

- أولاً: النتائج.
- ثانياً: التوصيات.

الخاتمة

الخاتمة

بعد نهاية هذه الجولة الشيقة في حياة الشيخ -رحمه الله- ومصادر دعوته ومنهجه في الدعوة إلى الله أختتم هذا البحث بتلخيص مركز لأهم النتائج التي توصلت إليها وذكر بعض التوصيات:

أولاً: النتائج:

- أ - أن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- كان إماماً وأمة، وأنموذجاً تطبيقياً، ومثالاً حياً ملموساً لما كان عليه السلف الصالح، في علومه وأعماله، ومعاملاته، وأحكامه، وتصوراته وتصرفاته، وحرركاته وسكناته، وجميع أحواله.
- ب- البركة التي وهبها الله إياه وخصوصاً في وقته، حيث كان يؤدي من الأعمال العظام والمهام الجسام ما ينوء بحملها الكثير من الرجال الأشداء وكما قيل: وواحد كالآلف إن أمر عنا، ولم يكن ذلك ليتأتى للشيخ مصادفة، بل هو نتيجة لما كان عليه من الصلة القوية بربه، وحبه له ولرسوله ρ ، ومتابعته لسنته وقيامه بها، وإخلاصه لله جل وعلا في جميع أموره الدينية والدنيوية.
- ج- التزم سماحة الشيخ -رحمه الله- كتاب الله وسنة رسوله

ρ، ومنهج السلف الصالح، في صغير أموره، وكبيرها دقيقتها وجليلها، وخصوصاً في دعوته إلى الله، وذلك عبر الوسائل والأساليب والطرق والمناهج التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، والتي من خلالها ضرب الشيخ أروع الأمثلة، وأنصع السلوكيات، فحقق عبرها أسمى الغايات، وأنبأ الأهداف المرجوة من الدعوة إلى الله.

د- قدرة سماحة الشيخ -رحمه الله- الفائقة والمنقطعة النظير في التعامل مع جميع فئات المجتمع، وفي مقدمتهم ولاية الأمور، والعلماء وطلاب العلم، وغيرهم من أصناف الناس كباراً وصغاراً، أغنياء وفقراء، ذكوراً وإناثاً، عرباً وعجماً، متعلمين وغير متعلمين، ولذلك فإن الجميع أصيبوا بوفاته، وتأثروا بها، وحزنوا من أجله.

هـ- قوة الشيخ في الحق، والوقوف حصناً حصيناً وسداً منيعاً، وسيجاً حامياً، ودرعاً واقياً أمام جميع البدع والخرافات والشركيات، والمخالفات العلمية والعملية بقلبه، ولسانه، وقلمه، نصحاً وإرشاداً وتوجيهاً، وليناً ورفقاً، وحزماً وصلابة عندما تمس حياض التوحيد، أو تنتهك حرمان الله.

و- وضوح عبارات الشيخ وكلماته وتوجيهاته ونصائحه وسهولتها، واستنادها على المصدرين الأصليين والمنبعين الصافيين للشريعة الإسلامية وهما كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ρ، وما دار في فلكهما من اجتهادات السلف وأقوالهم، الأمر الذي معه توجهت إليه

الأنظار، ومالت إليه الأفئدة، وتعلقت به القلوب، واشربت إليه النفوس، فقصدته الناس من مشارق الأرض ومغاربها بالأخذ عنه، والاستفادة منه، والنهل من معينه، والجلوس بين يديه في المسجد، والمنزل، ومراكز التعليم والتوجيه، وأماكن العمل، ووسائل النقل، وأينما حل أو ارتحل.

ز- إن الشيخ -رحمه الله- كان صاحب رأي سديد، وعقل رشيد، وفكر نقي صافٍ، وقلب رحيم، ونظرات صائبة، وحكمة فائقة، وبصيرة نافذة، وفقه أصيل، وفهم عميق، وإدراك متميز، عارف بأحوال الناس قريبيهم وبعيده، ذو نصح خالص، ودعاء صادق لا يفتر عنه في ليله ولا نهاره، ذاكر لله على كل أحواله، مطمئن النفس مرتاح البال، منقطع عن الدنيا وزينتها، نقي، متواضع، ملتزم بأخلاق القرآن الكريم، وآداب الرسول ﷺ، فنسأل الله أن يغفر له، ويجزل له المثوبة، ويجعل ما قدمه للإسلام والمسلمين في ميزان حسناته، وصلى الله على نبينا محمد.

ثانياً: التوصيات:

أولاً: الدعوة إلى التمسك بالمبادئ والقيم التي كان عليها سماحته والأخذ بها ومن ذلك: سعة الصدر، وطيب المعشر، التي جعلت له قبولاً في جميع الأوساط



والاستفادة من ذلك في طريق الدعوة والنصح والتوجيه والإرشاد.

ثانياً: إنشاء مؤسسة أو مركز تعليمي أو دعوي أو خيري يحمل اسم سماحته -رحمه الله- ويهدى أجره إليه، وفاءً له واعترافاً بدوره البارز في الدعوة إلى الله.

ثالثاً: جمع مؤلفاته ورسائله ومكاتبته وفتاواه في مجموع واحد يخدم بالفهرسة والتخريج، وغير ذلك لتسهيل الاستفادة منه.

رابعاً: أن فقدان دافع قوي للدعوة إلى الاستفادة بأكبر قدر ممكن من العلماء الباقين في هذه البلاد المباركة، والاستنارة بأرائهم واستكتابهم فيما يهم الأمة، والرجوع إليهم فيما يجد من أقضية، ويحدث من حوادث ويقع من نوازل ومعرفة منزلتهم ومكانتهم، وإعطائهم ما يستحقونه من التقدير والاحترام.